

نساء الانتفاضة

الاحد 2021/6/27

العدد 75

تجارة الاعضاء البشرية تهدد النساء

نور سالم



على الأغلب تكون لنساء تم قتلهن ورمي جثثهن تحت ذريعة ما يسمى بغسل العار في العقول القبلية الرجعية.

وبالرغم من ان العراق شرع قانون مكافحة الإتجار بالبشر لعام (٢٠١٢) الا ان هذا القانون لا يطبق وتشير التقارير إلى تزايد هذه التجارة يوم بعد يوم بسبب عدم سيطرة الدولة على هذه العصابات.

ان هذه التجارة غالبا ما تتم في السر لهذا يصعب معالجتها من خلال القوانين حتى ولو تم تطبيق القانون.

ان مايمكنه من وضع حد لهذه التجارة بالأعضاء البشرية هو تقوية ودعم النظام الصحي العام المجاني وتوفير خدمة زرع الأعضاء للمرضى من ضمن حزمة شاملة من الخدمات الصحية حتى لا يلجأ أي مريض إلى الوقوع فريسة لهذه العصابات.

تزايدت خلال السنوات الأخيرة في العراق تجارة الأعضاء البشرية بشكل غير مسبوق وذلك بسبب تردي الأحوال المادية والحروب التي دارت في المنطقة وزاد من ذلك انتشار فايروس كورونا المستجد.

تدير هذه التجارة البشعة عصابات تستغل من جهة، حاجة المرضى إلى تلك الأعضاء باي ثمن كان، كون النظام الصحي العام شبه معدوم، ومن جهة أخرى، ظروف الفقر المدقع الذي يعيشه البلاد والذي يدفع بالعديد من المواطنين إلى المخاطرة بحياتهم والتبرع بأعضاء جسمهم من أجل توفير دخل لعوائلهم.

وكان المستهدف الأساسي لهذه العصابات النساء والاطفال والشباب العاطلين عن العمل. ودخلت على الخط تجارة بيع الكلى التي بلغت سعر الواحدة منها أرقاماً خيالية وهذا كان كافياً لإستقطاب العديد من النساء والشباب. واغلب التقارير تشير إلى ان نسبة ثلاثين بالمئة من العراقيين يعيشون في فقر اي ان كل فرد يعيش على اقل من دولارين فقط باليوم.

تعاني المرأة العراقية من اهمال كبير لحقوقها من جانب الحكومة. وتشير سجلات وزارة شؤون المرأة في العراق أن هناك ثلاث مئة ألف أرملة في بغداد وحدها، إلى جانب ثمانية ملايين أرملة في مختلف انحاء العراق حسب السجلات الرسمية. والكثير منهن لا يحصلن على الرعاية اللازمة. وأيضاً عدم وجود دور إيواء للنساء المشرديات يجعل النساء الأكثر عرضة لإبتزاز تلك العصابات.

ومن أسباب انتشار هذه العصابات بشكل كبير في الآونة الاخيرة غياب الرقابة الامنية في المخيمات و المشافي ودوائر الطب العدلي وعلى مواقع التواصل الإجتماعي.

ولم تتجو كذلك أجساد جثث مجهولي الهوية التي

نساء الانتفاضة

ما هي التقاطعية؟

جميلة سعدون

وكان لانخراط النساء الملونات في النضالات الاجتماعية والسياسية ومجابهة التمييز داخل الحركة النسائية والحركة المناهضة للعنصرية تأثير في جعل هذا المفهوم ذو راهنية كبرى. وكانت صرخة تروث سوجورني "ألست امرأة انا؟" انطلاقة لبناء الحركة النسائية وتأسيس البناء الفكري للتقاطعية.

تشكلت المجموعات النسائية الملونة للقيام بتفكيك الايديولوجيا السائدة كخطوة لتأسيس حركة النساء الملونات فانطلقت المبادرات للتعريف بنضال الحركة وبأشكال الاضطهاد المتداخلة وللعمل على رفع الوعي النسائي (البيانات، الكراريس، المجلات...).

فتمكنت من تحويل الصمت النسائي الى تمرد منظم، وسمحت التجربة بظهور العديد من الاسهامات. وكان للموسيقى والفن دور في التعريف بالحركة، كما كان للنساء الملونات دور في كتابة التاريخ الخاص بهن والدفاع عن استقلالية الحركة.

اهتمت الحركة في بدايتها بالعنف الزوجي والأسري الذي طال النساء المهاجرات والأهليات، والعراقيل التي جابهتهن من اجل الاندماج، وبالصحة الانجابية وصحة الأقليات الاثنية، والتمييز الذي طال النساء الراغبات في ولوج المناصب الحديثة، واتجاه النساء المثليات وكان لهذا الاهتمام تأثير كبير على فئات واسعة من النساء مما جعلها تؤسس لانشغالات الأساسية التي تهم النساء في هذه المرحلة.

التقاطعية تصور لتفسير تداخل اشكال الاضطهاد وتعريف بأشكال الهيمنة والتمييز داخل المجتمع وتحليل وفهم للهوية وعلاقتها بالسلطة القائمة فهي دراسة لواقع الهيمنة داخل دائرة الإنتاج وإعادة الإنتاج ودراسة للآثار الناجمة عن البنات التراتبية في علاقتها بالحياة الفردية ومساءلة الكيفية التي تتدخل بها السلطة في انتاج وتنظيم



الظلم وتأييده، فهي تفسير لأشكال مختلفة ومتداخلة من العنف لإنتاج اوضاع مختلفة وخاصة وتعريف لواقع الاضطهاد الجنسي والعنصري والطبقي والاثني والغيرية الجنسية ولمختلف أنواع الهيمنة في ابعادها المختلفة: النوع والطبقة والعرق والتوجه الجنسي. ولأوضاع الفئات الهشة وضحايا التهميش ولمعيش المجتمع ككل وتفكير في اشكال الاضطهاد وانواع الامتيازات الممنوحة داخل المجتمع. ودراسة للتجارب الفردية والهويات المختلفة وللتمايزات الموجودة بين النساء.

كان للنسوية السوداء دور في تطوير هذا المفهوم